

شرح سنن الترمذي كتاب الصلاة ٧٢

عبدالله السعد

لو نجاكم فرض الله على عباده قال حدثنا محمد قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا ما روى عن السعودية عن نشر مالك رضي الله تعالى عنه قال فرضت على النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الصلوات الخمسين ثم - [00:00:01](#) حتى عباية ثم نودي يا محمد الا انه لا يبديل القوم لديه. وان لك بهذه الخمسين. قال وفي الصامت وطلحة ابن ومالك رضي الله تعالى عنهم قال ابو عيسى حديث انس حديث حسن صحيح غريب. نعم بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - [00:00:19](#)

اما بعد فقال الامام ابو عيسى الترمذي حدثنا محمد بن يحيى النيسابوكي ومحمد بن يحيى هو ابن عبد الله ابن خالد ابن فارس ابن دؤيب النيساوي ابن زعيم الزهدي مولاهم ابو عبدالله النيسابوري ابو عبدالله النيسابوي - [00:00:48](#) وهو من الطبقة الحادية عشرة وتوفي في عام ثمانية وخمسين ومئتين عن ست وثمانين سنة وهو ثقة حافظ الامام رأس في الحديث ومن علماء الجرح والتعديل ومن ائمة اهل الحديث الحديث في زمان وفي وقته - [00:01:09](#)

هو محمد بن يحيى الدهني ما الثناء عليه كثير من قبل النقاد والحفاظ حتى قال الامام احمد لو كان عندنا محمد بن يحيى الدهلي لجعلناه اماما وقال عنه ايضا ليس هناك احد اعلم بحديث الزهو منه وقال عنه ايضا ما رأيت احدا اصح كتابا منه - [00:01:26](#) او بنحو هذه العبارة وقال ابن ابي حاتم عنه هو ثقة صدوق امام من ائمة المسلمين وقد وسقه ابي وقال هو امام زمانه وقال ابن خزيمة انه امام عصره - [00:01:50](#)

وايضا قال ابن ابي داود بقريب من هذه العبارة فمحمد بن يحيى الزهري من كبار السباط ومن كبار المحدثين في زمانه ووقته وله اقوال قليلة في الحقيقة في الجرح والتعديل له اقوال قليلة في الجرح والتعديل ونقد الرجال - [00:02:08](#)

والذي يبدو والله اعلم ان كتبه لم تصل الينا وضاعت والمشهود انه صنف حديث الزهلي عفوا مشهور انه صنف حديث الزهبي مفهوم انه صنف حديث الزهوي المسمى بالزريات وهذا الكتاب لا نعلم انه موجود الان لكن يوجد مختصر من هذا الكتاب يوجد مختصر من هذا الكتاب وهذا الكتاب الذي - [00:02:28](#)

يبدو انه كتاب نفيس وعظيم فقد اثنى الحفاظ على علم الزهري في حديث الزهري حتى قال علي ابن المديني انت وارس علم الزهري وكما تقدم ان الامام احمد قال هو اعلم الناس بحديث الزهوي - [00:02:56](#)

نعم وكما ذكرت كلامه في نقد رجال قديم لا يتناسب مع مكانته في علم الحديث فمكانته عظيمة وكبيرة والاقوال التي جاءت عنه في نقد الرجال تفيد انه معتدل تفيد انه معتدل وقد قد يعني يقال انه - [00:03:13](#)

نوعا ما عندهم بعض التساؤل نوعا ما عندهم بعض التساؤل على اعتدال فيه نعم وقد اخرج الجماعة عن محمد بن يحيى الزهري بعد الامام مسلم فانهم لم يروى عنه في صحيحه فانه قد اقصر عنه - [00:03:33](#)

لكن بسبب ما وقع بين الدهن والبخاري فلم يروى عنه الامام مسلم في كتابه الصحيح وان البخاري قد اكسر عنه في كتابه الصحيح لكن لا يسميه بمحمد بن يحيى. وانما يقول حدثنا محمد ويطلق او يقول حدثنا محمد ابن - [00:03:51](#)

او يقول محمد بن عبدالله ولم يسمه ولا في مرة واحدة محمد بن يحيى لانه وقع بينه وبين البخاري لانه وقع بين البخاري وبين الدهن اختلاف كما يقع بين الناس - [00:04:08](#)

فنقل الى الدهني ان البخاري رحمه الله يقول لفظي بالقرآن مخلوق فهذا ادى الى ان ينكر عليه محمد بن يحيى الدهني وبشدة وبأمر

باخواجه امر السلطان باخواجه من نيسابوه. وبالفعل خرج البخاري - [00:04:23](#)

ولا شك ان البخاري لم يقل هذه العبارة البخاري لم يقل هذه العبارة وانما اخطأ من نقل عنه هذه العبارة وكتاب البخاري المسمى بخلق افعال العباد صنفه من اجل هذه المسألة. ولا شك ان البخاري متفق - [00:04:44](#)

مع ائمة اهل السنة والجماعة على انه لا يقال هذه العبارة وهي لفظ بالقرآن مخلوق وانما يفصل فلا يقال ليس بمخلوق لفظ بالقرآن ولا يقال ايضا مخلوق وانما يفصل كما تقدم لنا في فيما سبق - [00:05:00](#)

فيفوق بين التلاوة والمسجد فالمثل هو القرآن والتلاوة هي فعل العبد وكسبه وعمله فيفوق بين التلاوة والمدن ويفوق بين اللفظ والملفوظ فالملفوظ هو القرآن الكريم واللفظ هو كسب العبد وفعله - [00:05:18](#)

وكذلك ايضا يفوق بين السمع والمسموع. فالمسموع انما هو كلام الله كما قال تعالى وان احد من المشركين استجارك فأجبه حتى لا يسمع كلام الله فالمسموع انما هو كلام الله - [00:05:38](#)

والسمع مخلوق كذلك ايضا نفوق بين المنظور اليه والنظر فالنظر مخلوق والمنظور اليه هو كلام الله عز وجل وهذا ما قرره شيخ الاسلام ابن تيمية والامام ابن القيم رحمه الله وهذا هو مذهب السلف - [00:05:53](#)

فالسلف كانوا يفصلون ولا يقولون اللفظ بالقرآن مخلوق ولا يقولون ليس بمخلوق. لان كلا القولين ليس بصحيحين وانما لا بد من تفصيل في المسألة وطبعا اهل السنة والجماعة يقولون القرآن كلام الله ليس بمخلوق لا شك في هذا لكن اللفظ بالقرآن هذا لابد فيه من تفصيل - [00:06:10](#)

لان هناك ان لفظي بالقرآن متوكل من شيئين متوكل من القرآن الذي هو كلام الله وليس بمخلوق ومتوكل من فعل العبد فلذلك اهل السنة والجماعة يفصلون في هذه المسألة فاقول وقع بين الدهن وبين البخاري مثل ما يقع بين الناس فظن الزهري ان البخاري يقول لفظ ابن قوام مخلوق ومعلوم كراهية - [00:06:32](#)

السلف للبدعة ولاهل البدع. فلذلك انكر الدهني وبشدة عليه مع ان الدهن عندما سمع بقدم البخاري خرج خارج البلد يتلقاه مع ان الدهني امام ومع ذلك خرج البلد حتى يتلقى البخاري. وقال ان محمد ابن اسماعيل سوف يقدم غدا - [00:06:56](#)

وانا خارج لتلقيه فمن اراد ان يخرج فليخرج وخرج الناس مع الذهلي لتلقي البخاري لكن عندما نقل الى الذهلي انه يقول وكذا انكر عليه بشدة وما يقال ومن شاء ان الدهن قد حسد البخاري هذا ليس بصحيح بل الجهل المعظم للبخاري ويحترم البخاري لكن نقل له ان - [00:07:18](#)

يقود كيت وكيت فلذلك انكر عليه بسبب هذا الشيء وهذا لم يصح كما ذكرنا عن البخاري فما يقال ان آآ الجهد قد حسد البخاري كما يشيع بعض الناس وبعض من كتب فهذا ليس بصحيح - [00:07:40](#)

وبسبب هذه المسألة تكلم ابو حاتم الرازي وابو زرعة في البخاري وترك رواية عن بسبب هذه المسألة وتوك ابن جوية عن ليس من باب ان البخاري لا يحتج به معاذ الله اذا كان البخاري لا يحتج به اذا يحتج بمن - [00:07:58](#)

وانما بسبب ان محمد ابن يحيى الدهني كتب اليهم ان البخاري يقول كذا وكذا ومعلوم ان اهل الحديث ان اهل السنة وبالذات المنتسبين بالحديث منهم انهم شديدين في هذه المسائل جدا - [00:08:16](#)

فاعرض عنه وترك الرواية عنه هو كتاب الجرح والتعديل مشحون باقوال المصابي كتاب الجوف والتعديل ابن ابي حاتم مشحون باضواء البخاري لكن لا ينص على انها اقوال البخاري لا وانما - [00:08:30](#)

هي معنى اقوال البخاري فتجد احيانا يتفق مع البخاري في الحكم على رجل وفي الترجمة لوجه تجد انه مترجم في التاريخ الكبير في سياق تجد هذا السياق نفسه موجودا في الجرح والتعديل - [00:08:45](#)

فينقل عبارة ابو حاتم ينقل عبارة البخاري كما هي لا تداوش اليه فبسبب هذا الشيء ايضا اعرض ابو حاتم وابو زعر من الرواية عنه والا ليس بينه وبين البخاري شية وهم معترفين بعلمه - [00:09:03](#)

يعلمون مكانته من علم الحديث ومن الصناعة الحديثية نعم قال حدثنا عبد الرزاق عبد الرزاق هو ابن همام ابن نافع الحميوي ابو بكر

الصنعاني وعبد الرزاق تقدم لنا مراوغ وتكرارا وقلن هو من الطبقة التاسعة وتوفي في عام احدى عشر ومائتين - [00:09:19](#)
وقد اخرج له الجماعة وفصلنا فيما سبق حديث عبد الرزاق وقلنا هو ينقسم الى اقسام متعددة. القسم الاول القسم الاول من اقسام
حديثه اذا روى عنه احد الحفاظ الكبار قبل ان يتغير - [00:09:42](#)

اذا كان رابعا محافظا من كبار الحفاظ وقبل ان يصابوا بالعمى لان عبدالرزاق على سعة حفظه وعلى مكانته في علم الحديث الا انه له
بعض الاوهام والاختفاء وخاصة اذا تحدث من حفظه لذلك عندما به امام الجرح والتعديل يحيى ابن معين فاراد عبد الرزاق ان يحدثه
من حفظ قال لا ولا حديث الا من - [00:09:57](#)

كتابك تأمنوا ان يسمع من حفظه وانما اشترط عليه ان يروي من كتابه يحيى ابن معين والامام احمد واسحاق وغيرهم جبال حفاظ
هؤلاء في الغالب لا يبون عن الشخص الا ما كان من كتابه - [00:10:22](#)

وتقدم لنا فيما سبق طورنا قاعدة في علم الجرح والتعديل ان لرواية الحفاظ ليس على غيبهم. ومن هذه الميزة هي مثل هذه الميزة
والشوط الثاني هو قبل ان ان يصاب بالعمى لانه عندما اصيب بالعمى اخذ يلقتن. القسم الثاني اذا حدث عن موسيقى قبل ان يصاب
بالعمى - [00:10:37](#)

واصيب بالعمى من سنة مئتين فما بعد بعد المئتين اصيب بالعمى بعد المئتين. القسم الثالث من اقسام حديث من حدث عنه بعد ان
اصيب بالعمى وكان من الحفاظ كمحمد ابن رافع النيشابوي عفوا محمد ابن نوافع النيساب ممن روى عن عبد الرزاق قبل ان يصاب
بالعمى - [00:11:01](#)

هناك من روى عن عبد الرزاق بعد اصيب بالعمى وهو وهو من الحفاظ محمد بن حماد الطهواني وهو عنه بعد ان اصيب بالعمى فيما
اظن وهو من الحفاظ محمد بن محمد وكذلك محمد ابن عبد الملك بالزنجوية وهو ايضا حافظ - [00:11:21](#)

وهو عنه فيما اظن بعد ان اصيب بالعمى. فهذا القسم السادس والقسم الرابع من اقسام حديثه اذا روى عنه ثقة بعد اصيب بالعمى
والقسم الثالث من اقسام والقسم الخامس من اقسام حديث عبد الرزاق - [00:11:36](#)

اذا هو عنده شخص وهو ثقة طبعا فيما يؤيد ما اتهم به عبد الرزاق من التشيع فحصل عنده تساهل في الاحاديث التي تتعلق بفضائل
ال البيت. حتى انه روى بعض الاحاديث المنكرة بسبب هذا التساهل الذي حصل عنه حصل - [00:11:51](#)

عنده هذا التساؤل وهذا التساهل ناشى من ميده الى التشيع وقوله بالتشيع لكن طبعا ليس مثل الشيعة المعروفين الان وانما شيعة
السلف معروفين. كان يفضل اه طبعا كان يقدم ابو بكر وعمر على - [00:12:11](#)

علي ابن ابي طالب لكن كان يفضل علي ابن ابي طالب رضي الله عنهم جميعا لعثمان ابن عفان رضي الله عنه وكان احيانا قد يعني
يصدر منه كلام في حق من خالف علي ابن ابي طالب من الصحابة - [00:12:29](#)

فهذا التشيع الذي كان عند عبده بزار في هذه المسألة فقط نعم والقسم السادس من اقسام حديثه اذا روى عنه شخص ضعيف او
شخص يعني فيه غفلة وليس عنده وليس بمتيقظ وليس عنده ظبط - [00:12:43](#)

فهذا الحديث يكون ضعيفا لضعف هذا الشخص وايضا لاحتمال ان عبدالرزاق قد لقن حديث رواه عنه هذا الشخص فتكون العلة
مركبة من عبد الرزاق ومن هذا الشخص الضعيف واذا اردنا ان يقسم قسم سابع قلنا اذا روى عنه ضعيف بعد ان اصيب بالعمى وروى
عبد الرزاق فما يؤيد بدعته - [00:13:01](#)

فهذا هو القسم السابع والخمس الاقسام الاولى صحيحة ما عدا القسم السادس والسابع. وهي طبعا على حسب هاي الاقسام بالصحة.
قال اخبرنا ما عمر بن وافد البصر ابو عقبة نزيل اليمن ومعه ابن راشد ايضا امام وثيقة مشهوق من الطبقة السابعة توفي في عام

اربعة وخمسين ومئة. وتتقدم لنا تقدم لنا فيما سبق ما موقع - [00:13:26](#)
بصمنا حديثا لاربعة اقسام قلنا اذا هو عن الزهري وروى عن عبدالله بن طاووس وكان من كتابه فهذه الدرجة العليا من حديثه وطبعا

اذا كان تلميذه عبدالرزاق او هشام ليوسف الصنعاني كان تلميذه احد اهل اليمن - [00:13:48](#)
لانه عندما كان في اليمن عندما كان باليمن لم يحدث الا من كتاب. والغالب عليه ان يحدث من كتابه فهذا هو القسم الاول من اقسام

حديث معمر والقسم الثاني من اقسام حديث معمر اذا كان واو عنه - [00:14:04](#)

ليس من اهل اليمن ولا يكن من اهل البصرة او اهل الكوفة والقسم الثالث اذا كان راوي عنه من اهل البصرة او الكوفة لانه عندما جاء الى البصر والكوفة حدث في احاديث من حفظه فوقع في بعض الالخطاء والالوهام - [00:14:20](#)

فتقريباً هذه اقسام حديث نعم او وقد يعني كما قسمنا فيما سبق قسمناه اربعة اقسام واذا اردنا ان نقسمه قسمناه الى اربعة اقسام لكن هذه اصول حديث معظم او نوافل - [00:14:37](#)

وكما ذكرت من الطبقة السابعة وخمسين ابنة عن الزوج ومحمد ابن موسى ابن عبيدالله ابن عبد الله ابن شهاب الزهري وهو امام حافظ طبعا من الطبقة توفي في عام اربعة وعشرين ومئة عن انس بن مالك والانساري النجاري خادم الرسول عليه الصلاة والسلام ابو حمزة قال قبضت على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:49](#)

اسري به الصلوات خمسين ثم نقصت حتى جعلت خمسا ثم نودي محمد انه لا يبديل قول القول لدي وان لك بهذا الخمس خمسين نعم اما ما يتعلق بالحكم على هذا الحديث طبعا هذا الحديث حديث صحيح ووجاله صفات اثبات مشاهير - [00:15:09](#)

وهذا الحديث قد جاء في الصحيحين كما سوف يأتي واخرجه بهذا السياق طبعا عبد الرزاق فالترمذي رواه عن عبد الرزاق وهو موجود في مصنفه رواه الناس عن عبد الرزاق رواه الترمذي عن محمد بن يحيى الزهدي كما هو عندنا. ورواه عبد ابن حميد في كما - [00:15:30](#)

منتخبنا المسند عن عبد الرزاق ورواه ابو عوانة عن السجز والدبوي كلاهما عن عبد الرزاق ورواه ابن منذر في الاوسط عن الدبري عن عبد الرزاق والحديث قد جاء في الصحيحين من رواية يونس ابن يزيد الايدي عن الزهري عن انس - [00:15:50](#)

ورواه ايضا من هذه الطريق بن ماجة والنسائي وابو اوانه وابن حزم وغيرهم وحديث انس له خطوط متعددة. رواه البخاري الشريف بن عبدالله بن ابي نمر عن انس. ورواه ايضا من ورواه حماد بن سلمة من طريق ثابت - [00:16:07](#)

عن انس وله طرق اخرى وايضا انس ايضا قد روى حديث الاسرة طبعا هذا جزء من حديث الاسرة ايضا انس وهو حديث الاسرة عن ابي زو عن مالك بن صعصعة وحديثه عن ابي زوج وعن مالك ابن صعصع في الصحيحين - [00:16:23](#)

نعم هذا ما يتعلق بتخريج هذا الحديث وبالحكم عليه فهذا الحديث حديث صحيح سنن ومتنا واما ما يتعلق في فقه هذا الحديث فهذا الحديث فيه مسائل متعددة المسألة الاولى هي ان الترمذي رحمه الله ساق هذا الحديث لكي يبين - [00:16:42](#)

كم من الصلوات مفروضة فشاق هذا الحديث من اجل هذه المسألة وفي الغالب على من صنف في الحديث او ايضا من صنف في الفقه واتى الى باب الصلاة يسوقون حديث الاسراء والمعراج - [00:17:01](#)

الذي فيه ان الصلوات المفروضة هي الصلوات الخمس. وهذه المسألة طبعا معلومة من الدين بالضرورة والادلة عليها مدكاترة من السنة القولية والعملية المسألة الثانية ان الترمذي ايضا ساق هذا الحديث لكي يبين - [00:17:18](#)

الفوز من الصلوات من غيره والصلوات فيما يتعلق بهذه المسألة على ثلاثة اقسام. هناك صلوات مفروضة وهناك صلوات واجبة وهناك صلوات مستحبة. اما الصلوات المفروضة فهي الخمس ليس غيره. وهذا بالاتفاق ومعلوم من الدين بالضرورة كما هو معلوم. واما

الصلوات الواجبة - [00:17:38](#)

فهذه على قسمين وقبل نتقل الصلوات الواجبة كما ذكرنا فيما سبق ان اعظم الصلوات المفروضة هي صلاة العصر كما قال تعالى هذا حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين. والصلاة الوسطى هي صلاة العصر. وجاء في حديث النسائي وحديث ابن

حفان ان من حافظ على العصر - [00:18:00](#)

من حافظ على العصر يكتب له الاجر مرتين فاعظم الصلوات هي صلاة العصر ثم يليها صلاة الفجر كما في صحيح مسلم من حديث عثمان بن عفان ان من صلى الفجر في جماعة فكأنما قام الليل كله - [00:18:20](#)

من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل فالفجر هي هي اصوات الثانية بعد العصر ثم يليها بعد ذلك صلاة العشاء ثم يبقى الماء الظهر وليس هناك دليل يوضح احد الصلاتين على الاخرة - [00:18:34](#)

ثم الصلوات الواجبة وهذي على قسمين صلوات واجبة وجوب عيني وصلوات واجبة وجوب كفائي. اما صلوات الواجب وجوبا عينيا فهي كصلاة العيدين والكسوف والخسوف على القول المبارك فواضح ان صلاة الكسوف والخسوف واجبتان - [00:18:52](#) لان النبي عليه الصلاة والسلام ثبت عنه في الصحيح في اكثر من حديث انه قال زويت ذلك فافزعوا الى الصلاة او فصلوا لو رأيتهم الكسوف والخسوف فافزعوا الى الصلاة او فصلوا كما في رواية اخرى - [00:19:09](#) فواضح كما سوف يأتينا صلاة الكسوف والخسوف مفروضة عفوا واجبة وكذلك ايضا عيدين لان الرسول عليه الصلاة والسلام قد امر بالخروج الى المصلى حتى انه امر العواتق وذوات الخدود والحيض كما في حديث - [00:19:24](#) قضية البخاري وكما في حديث ابي امير وابن انس عن عمومة له من الانصار انه جاء وقت من الانصار قد رأوا الهلال البارحة فامر منادي بان ينادي بالناس بان بانهم عليهم ان يفطروا لان دلالة قد رويت البارحة واليات من الغد الى المصلى - [00:19:39](#) فعمهم ان يأتوا من الغد الى المصلى. فواضح ان صلاة العيدين ايضا واجبتان وجوبا عينيا وليس هذا موضع ذكر الادلة والتوسع في هذا لعل باذن الله اذا جاءت ابواب صلاة العيدين والقصور والخسوف نتحدث عن هذه المسألة لكن من حيث الاهمال واضح انما واجبتان - [00:19:58](#)

وكذلك ايضا اسلاط المندوة عندما ينجو الانسان صلاة فعليه ان يفيها طبعاً بندره ويصبح هذا بحقه واجب واما الصلوات الواجب وجوبا كفائيا فهي صلاة الجنائز واجب وجوبا كفائيا واما صلوات مستحبة فهي ما عدا ذلك - [00:20:18](#) واصوات مستحبة على درجات اعظمها واشدها استحبابا صلاة الليل كما في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة ان افضل الصلاة المفروضة صلاة الليل ثم يليها سنة الفجر وثبت في الصحيح في صحيح موسى من ان سنة الفجر خير من الدنيا وما عليها. وثبت ايضا انه كان يحافظ عليها حتى في السفر - [00:20:38](#)

هيئات وواتبتم وبقية الرواتب ثم بقية الرواتب نعم هنا مسألة وهي التفريق بين الفرض وبين الواجب. ابو محمد ابن حزم رحمه الله قال ان الصلوات على قسمين اما واجب واما مفروضة واما - [00:21:02](#) آ سنة ولم يجعل قسما بين المفروض وبين الواجب. والصحيح طبعاً والخلاف هو خلاف لفظي لكن اه التفويض بين المفروض والواجب دلت عليه الادلة فلا شك ان الصلوات الخمسة مفقوطة وواجبة ليست بمسجد صلاة العيدين والكسوف - [00:21:20](#) فمن تعطى الصلوات الخمس او عفوا من تعك الصلوات المفروضة او القول واضح انه كافر لكن ما يقال ان من دعوك الى ابيدين او او الكسوف والخسوف انه كافر عل انه كما هو معلوم يقول ان هناك خلافا في وجوبها. وهذا شيء بالاتفاق ليس ليس بين الامة اختلاف - [00:21:43](#)

فابن حزم يرى انها كلا الابوين يطلق عليهم فرض او واجب لكن هو يعترف بان درجات الواجب متعددة وفي الحقيقة ان الشريعة كل هذا هذه الاقسام الثلاث. اما اشياء او كان مفقوطة متأكدة. واما اشياء واجبات واما اشياء مستحبات. فلو كان - [00:22:01](#) او كان والواجبات هي ما عدا ذلك والسنن هي ما عدا ذلك كذلك ايضا الصلاة فيها فروض وفيها واجبات وفيها سنن فالفروض مسلا كقراءة الفاتحة لا تصح الصلاة الا بذلك. والواجبات كالتسبيح بوقوعه في السجود والسنن - [00:22:21](#) فالزيادة على التسبيحة الواحدة في الوقوع وفي السجود. فاقول ان حتى الشيعة كلها منقسمة الى هذه الاقسام الثلاث. فابن حزم رحمه الله يعني الخلاف بينه وبين غيره انما هو خلاف اللفظ والاولى به ان يقول ان يفوق من حيث اللفظ فيطلق على الشيء المتأكد والذي - [00:22:43](#)

يكن اخر من الواجب فيسميه قبضا والشيء الذي يكون دون ذلك نسميه واجبا ومن لم يكن وما لم يكن واجبا فهذا سنة ومستحب. نعم المسألة الثالثة المتعلقة بهذا الحديث وهي تتعلق بالنسخ - [00:23:03](#) فهناك خلاف بين اهل العلم هل الشيء ينسخ قبل العمل به ام لا هناك خلاف بين اهل العلم والصحيح ان قد ينسخ او قد تنسخ العبادة قبل العمل بها بل قبل تبليغها - [00:23:20](#) فمثلا الصلوات مثلا كما جاء في هذا الحديث فاول ما فرض الله عز وجل خمسين صلاة ثم عندما نزل الرسول عليه الصلاة والسلام من

السماء السابغ ومضى بموسى عليه السلام كما هو معلوم كما جاء في حديث الاسراء في حديث - [00:23:39](#)
مالك بن صعصع وغيره ان موسى عليه السلام قال ان امتك لا تستطيع على هذا حتى اخذ يواجه ربه عز وجل الى ان جعلت خمس صلوات فالله عز وجل ناسخ الخمسين الى خمس قبل ان يبلغ هذا الى الناس وقبل ان يعملوا به - [00:23:56](#)
وكذلك ايضا من هذا نسخ ذبح اسماعيل عليه السلام. الله عز وجل امر ابراهيم بذبح ابنه ثم عندما اراد ان ينفذ هذا الشئ ابراهيم الله عز وجل نسخ هذا الشئ كما هو معلوم - [00:24:15](#)

وهناك ايضا مسألة اخرى تتعلق بالنسخ ذكر اهل العلم انها تستفاد من هذا الحديث وهي مسألة نسخ الانشاءات المؤكدة بعضهم قال ان الانشاءات المؤكدة ليس فيها نسخ. طبعاً الكلام كما هو معلوم على قسمين اما اخبار واما انشاء فالخبر ليس فيها نسخ كما هو - [00:24:28](#)

وما عندهم مثل القصص قصص قصة موسى عليه السلام مع فرعون وقصة ادم وقصة آآ يونس وصالح وهود وهكذا فهذه فالاطياء ليس فيها نسخ كما هو معلوم وانما النسخ في الانشاء. وهذا ليس هناك خلاف بين الامة في ذلك. وانما الخلاف بينهم - [00:24:48](#)
طبعاً خلاف ايضا حادث ليس بقديم. ان الانشاء المؤكد هل يدخله النسخ ام لا فقالوا ان هذا من الانشاء المؤكد يعني اذا مثلاً قال مثلاً اذا جاء مثلاً يعني جاء بالنص - [00:25:08](#)

ان الصلوات خمسين واجبة يعني كلمة واجبة هذا شئ مؤكد او الصيام مثلاً شهر رمضان مستمر واجب فهل عندما يؤكد الخبر بمثل هذا ويؤكد عفواً الانشاء بمثل هذا؟ هل يدخل فيه النسخ ام لا؟ هذه مسألة مع الخلاف والخلاف كما ذكرت - [00:25:27](#)
لا اعلم انه خلافاً قديماً وانما خلافاً حادث فعزى وعدم ذلك الى ابن الحاجب وابن الحاجب متأخر نعم فقول ان هذا الحديث دليل على نسخ الانشاءات المؤكدة وهذه المسألة ليس فيها كبير - [00:25:48](#)

فائدة نعم هنا مسألة تتعلق بمتى حصل الاسراء وهذه مسألة وقع فيها خلاف مطول بين اهل العلم ووسط الاقوال في متى حصل نسبة الى اكثر من عشرة اقوال كما ذكر ذلك الحافظ ابن حجر في الفتح - [00:26:03](#)
واقل ما قيل في حدوث الاسراء انه بعد البعثة بسنة هو اكثر ما قيل انه قبل الهجرة بستة اشهر انه قبل الهجرة في ستة اشهر وفي الحقيقة لم اجد دليلاً - [00:26:23](#)

يبين متى حدث الاسراء والمعراج؟ فكل الاقوال التي قيلت ليس عليها ادلة واضحة. وليس هناك فاصل يفصل النزاع في هذه في بين هذه الاقوال قاصد يقصد النزاع بين هذه الاقوال - [00:26:42](#)

مع اتفاقهم على ان الاسراء والمعراج طبعاً حصل في مكة وانما الخلاف بينهم في متى حصل هذا الشئ ووقع هناك مسائل تتعلق بالاسراء والمعراج هذه نتركها الى ان تأتينا باذن الله ابواب الاسراء والمعراج من جامع الترمذي - [00:26:58](#)
نعم مسألة اخيرة تتعلق بهذا الحديث وهي مسألة تضعيف الاجب والصواب ففي هذا الحديث ان الله عز وجل جعل اجر خمس صلوات باجر خمسين جعل اجر خمس صلوات باجر خمسين - [00:27:16](#)

وجاءت نصوص الكتاب والسنة بتضعيف الاعمال فجاء بانه من جاء بالحسنة فله خير منها وجاء بانه ضاعف له اضعاف كثيرة وليبين هذه الاضعاف وجاء بانه من جاء بالحسنة فله عشر امثالها - [00:27:31](#)

وجاء ايضا مثل الذي ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة امت السبع سنابل في كل سنبل مئة حبة والله يضاعف لمن يشاء فجاء تضعيف التضعيف بسبع مئة ضعف وجاء في السنة ايضا مثل ما جاء في القرآن الكريم - [00:27:53](#)
فجاء ان الاعمال تضاعف بعشر امثالها كما في حديث آآ ابي ايوب الانصاري الذي رواه الامام مسلم بان من صام رمضان ثم اتبعه بست من شوال كان كصيام الدهر وجاء تفصيل هذا في حديث سوفان الذي رواه الامام احمد - [00:28:10](#)

ان رمضان بعشر بعشرة اشهر وان كل يوم من الايام الستة بعشر امثاله. اذا هذه ستين يوم مع عشرة اشهر اذا يصبح المجموع سنة كاملة وايضا كما في هذا الحديث وكما في الاية الكريمة انه من جاء بالحسنة فله عشر امثالها - [00:28:29](#)
وجاء ايضا بانه يضاعف الى سبعمائة ضعف كما في حديث ابي هريرة ان من عمل حسنة كتبت له بعشر حسنات الى سبعمائة ضعف

وفي حديث ابن عباس حديث ابي هريرة طبعاً في الصحيحين وحديث ابن عباس في الصحيحين ايضاً ان الله كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك - [00:28:51](#)

فمن هم بحسنة فلم يعملها تكتب له حسنة فان عملها تكتب له الى عشر حسنات الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة فجاء في السنة التضعيف الى اكثر من سبعمائة ضعف - [00:29:07](#)

وكتب السيئات فمن هم بسيئة فلم يعملها تكتب له حسنة. فان عملها تكتب له بمثلها وجاء في الصوم كما في حديث ابي هريرة المتفق على صحته وهو ان كل عمل ابن ادم له الا الصوم نعم كل عمل ابن ادم يضاعف - [00:29:22](#)
الحسنة بعشر امثالها الى سبع مئة ضعف الا الصوم فانه لي وانا اجزي به. كما في الحديث القدسي في الصحيحين وهذا لفظ مسلم. فالخلاصة اننا نستفيد من هذه النصوص ان الاصل في الاعمال انها تضاعف الى عشر امثالها ان كل عمل يضاعف الى عشر امثاله - [00:29:45](#)

هذا واحد ثانياً طبعاً كما في الاية الكريمة وكما في حديث ابن عباس وحديث ابي هريرة وكما في الحديث الذي معنا. ثانياً ان بعض الاعمال تضاعف الاجر فيها الى اكثر من عشر امثالها - [00:30:05](#)
كما في النفقة في سبيل الله. كما في الاية الكريمة. وكما جاء ايضاً في السنة في حديث ابن مسعود في صحيح مسلم ان رجلاً تصدق ناقة في سبيل الله. قال لك بها سبع مئة ناقة يوم القيامة. يقال لك بها سبع مئة ناقة يوم القيامة - [00:30:21](#)
فالذي يبدو والله اعلم ان النفقة في سبيل الله مستثناة من باقي الاعمال. فالنفقة يضاعف العمل فيها الى سبع مئة ضعف اصلاً بخلاف الاعمال الاخرى فان المضاعفة اصلاً بعشر امثالها بخلاف الصدقة فانه يضاعف للعبد فيها بسبع مئة ضعف هذا اصلاً من حيث - [00:30:41](#)

في العصر طبعاً وكذلك الصوم نعم عفواً ايضاً سادساً ان الصوم يضاعف فيه اكثر من سبعمائة كما ذكرت في حديث ابي هريرة القدسي الا الصوم فانه لي وانا اجزي به. فصاحب هذا النص ان الصوم ضاع فيه لا اكثر - [00:31:02](#)
وما جاء في حديث ثوبان وحديث ابي ايوب ان الصلاة ضاعف الاجر فيه عشر بعشر امثاله هذا فيما يبدو والله اعلم على اصل العمل لكن الله عز وجل جعل العمل عمل الصوم يضاعف الى اكثر من سبع مئة ضعف - [00:31:22](#)
رابعاً ان بعض الناس يضاعف لهم اكثر من عشر امثال العمل الذي عملوه وهذا على حسب ما عندهم من ايمان ومن تقوى ومن اخلاص. وهذا ما جاء في الاية الكريمة والله ضاعف لمن يشاء. وهذا ايضاً ما جاء في - [00:31:39](#)
حديث ابي هريرة وحديث ابن عباس بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة. فعلى حسب اداء هذا العمل من قبل هذا الشهر. فكلما كان اكثر اخلاصاً وايماناً. وكلما كان احسن - [00:31:58](#)
للعمل فلا شك انه يضاعف له اقصر فلا يستوي شاص ادى العمل وهو مثلاً يعني ليس عنده من الايمان والاخلاص وحسن اداء العمل مثل الشخص الاول فمعلوم ان الناس يتفاضلون تفاضلاً عظيماً من حيث اداء الاعمال. فالذي يؤدي العمل على الوجه المطلوب وعلى الوجه المشروع الذي يضاعف له اضعافاً - [00:32:14](#)

نعم هذا فيما يتعلق بمسألة التضعيف هنا مسألة ايضاً لها علاقة بهذه المسألة وهي ان الاعمال قد تضاعف ايضاً باسباب ان الاعمال قد تضاعف باسباب من هذه الاسباب طبعاً كون هذا الشخص عنده تقوى واخلاص وايمان كما - [00:32:41](#)
تقدم فيما سبق كما ذكرت والسبب الثاني مضاعف العمل بسبب قدسية المكان فمعلوم ان الصلاة في المسجد الحرام عن مئة الف صلاة كما في حديث عبد الله بن سبوع الذي في السنن وهو حديث صحيح - [00:33:01](#)
وان الصلاة في المسجد النبوي عن الف صلاة فهذه مضاعفة بسبب المكان والسبب الثالث المضاعفة بسبب الزمان كما في الصحيحين ان العمر في رمضان تعدل حجة وفي موسم تعدل حجة او حجة معي - [00:33:19](#)
وضعت فضعف اجر هذه العمرة بسبب افضلية الزمان وقدسية الزمان كذلك ايضاً السبب الرابع ان الاعمال قد تضاعف اذا كثرة الفتن اذا كسرت الفتن الاعمال السيئة والمعاصي والسيئات فالشخص الذي يتمسك - [00:33:37](#)

بما جاء في الكتاب والسنة في هذه الازمان التي يكتب فيها الفتن يضاعف له الاجر ويضاعف له العمل كما في حديث معقل بن يسار الذي فيه مسلم ان العبادة في الحوض كهجرة اليه. ان العبادة في الهوج كهجرة اليه - [00:34:05](#)

وكما في حديث ابي سعد ابن خشنبي الذي رواه ابو داوود رواه الترمذي وابن ماجة والحاكم وهو حديث لا بأس به له شاهد عند الطبراني من حديث عتبة فبتقوى به - [00:34:24](#)

ان من ان او ان من ورائكم ايام الصبر للعامل فيهن اجر خمسين للعامل فيهن اجر خمسين كذلك ايضا يضاعف العمل بسبب كون هذا الشاخص انه قدوة للناس في هذا العمل وان الناس قد اقتدوا به في هذا العمل - [00:34:36](#)

او انهم دعاهم الى هذا العمل كما طبعا في حديث ابن عبد الله انه من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها. لا ينقص من وجوبهم شيئا. واحد طبعا في - [00:35:00](#)

جاء معناه في حديث ابي هريرة وفي مسلم انه من دعا الى هدى كان له اجر كان له من الاجور مثل وجوه من تبعه لا ينقص من اجورهم شيئا وجاء الى مضاعفة الاعمال باسباب خاصة منها الصحبة فالصحابا تضاعف لهم الحسنات كما في حديث ابي سعيد الخضي في الصحيحين - [00:35:13](#)

انه قال لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو انفق احدكم مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيبه فاحدنا لو ينفق مثل احد ذهبا وينفق الصحابي مد من الذهب او النصف مد - [00:35:35](#)

نحن لا نصل الى درجة هذا الصحابي الذي انفق مع اننا قد انفقنا مثل احد ذهبا لان مضاعف لهم تضاعف لهم الاعمال وتضاعف لهم الدرجات كذلك ايضا ما جاء في حديث ابي موسى الاشعري - [00:35:50](#)

من اعطاء الشاخص لاجل مرتين ومن ذلك الشاخص الذي هو من اهل الكتاب وتمسك كان متمسكا بدينه ثم عندما بعث الرسول عليه الصلاة والسلام امن به فهذا يعطى له من الهدى ومرتين. وجاء ايضا بمعناه - [00:36:05](#)

كما في حديث ابي موسى الاشعري وفي غيبه. نعم فهذا ما يتعلق بمضاعفة الاعمال ولعل نقف عند هذا الحديث هذا والله اعلم وصلّى الله وسلم على نبينا محمد. هذا يسأل عن وجه الشبه والاختلاف بين التاريخ الكبير البخاري والجمع والتعديل. التاريخ - [00:36:24](#)

البخاري لا شك انه اعظم بكثير من الجرح والتعديل. حتى عندما اوتي بالتاريخ الكبير لاسحاق قال ان هذا سحر. كتاب جدا كتاب عظيم جدا لان فيه بيان لمنهج البخاري وفيه تعليل احاديث كثيرة - [00:36:41](#)

من حيث الاسناد ومن حيث المتن وان كان البخاري ما يبين اوجه التعليل لكن الشاخص يعني من خلال قراءته كسيريا في كتب المتقدمين وقراءة البخاري خاصة يعرف كيف يعلم البخاري - [00:36:58](#)

فهذا الكتاب كتاب عظيم من حيث بيان عدد احاديث كثيرة لا تجد انه مبينا الا في كتاب التاريخ الكبير للبخاري بخلاف الجوف والتعليل فانه ليس فيه شيء من هذا كذلك ايضا التاريخ الكبير فيه احاديث متعددة احاديث واثار - [00:37:16](#)

وليس وليس بالجهد والتعديل شيء من الاحاديث والاثار الا نادر جدا جدا الامر الثالث ان التاريخ الكبير للبخاري يبين الاختلاف الذي يضع في اسم مغاوي فيسوق على الاختلاف بالاسانيد يسوق على الاختلاف بالاسانيد - [00:37:33](#)

فمن خلال نضع في الاسانيد قد يستطيع الشخص ان يوجه اسم هذا او الذي اختلف في اسمه اما في الجوف التالي فليس شيئا فليس هناك شيئا من هذا ايضا طبعا هذا يتعلق في العلل ان البخاري ايضا اذا كان هناك حديث وقع فيه اختلاف في سوق الاسانيد احيانا وحيانا يتوسع في سوق الاسانيد - [00:37:53](#)

فالشيخ الكبير البخاري كتاب عظيم جدا وينبغي قراءة هذا الكتاب وحتى الجوع التالي كتاب نفيس لكن انفس منه التاريخ الكبير. واذا ميز الجرح والتعديل على كتاب التاريخ الكبير ان اقوال النقاد فيه اكثر - [00:38:16](#)

وان البخاري يتعمد ما يذكر اقوال النقد الا قليلا بخلاف نبي حاتم فانه حريص على جمع اقوال النقاد في نقل قول الامام احمد وقول يحيى وقول احمد ابن صالح مثلا - [00:38:32](#)

وقول آآ والده ابو حاتم وقوله زوة فهو مليء من اقوال النقاد بخلاف الجوف والتعديل فما بخلاف التاريخ الكبير للبخاري يتعمد ما

يكسب من نقل الاقوال. هذا يسأل عن حديث ان الرسول عليه الصلاة والسلام طلب الدعاء من العمر وهو لا تنسني يا اخي من دعائك -
[00:38:45](#)

هذا الحديث كان فيما سبقنا في عاصم بن عبيد الله والجمهور على تضعيفه. هو حديث ضعيف هذا يسأل عن اقسام حديث تقدم الكلام على ذلك. هذا يسأل عن حديث رواه الترمذي - [00:39:07](#)

عن هناد عن عمر بن هارون علسان لا يزيد عن عمرو ابن شعيب النبي عن جده احنا الرسول عليه الصلاة والسلام كان يأخذ من طول لحيته من عرضها هذا الحديث باطل. هو في عمر بن هاون وهو وان كان من الحفاظ الا - [00:39:22](#)
انه لا يحتج به موسى سمع الحسن ابن ابي هريرة هذه المسألة فيها ثلاثة اقوال انه سمع وانه لم يسمع وانه سمع حديث واحد وهو قول ابن حجر وانه لم - [00:39:34](#)

هذا قول النقاد وانه سمع هذا قول الحاكم وغيره وقد توسع احمد الشافعي رحمه الله في التدليل على انه سمع والقول بانه سمع هذا ليس بصحيح. هذا ليس بصحيح والصواب انه لم يسمع. وما وقع من تصويره في السماء في احاديث فهذه اما خطأ واما انه -
[00:39:47](#)

رحمه الله يعني هو احيانا يقول حدثنا وخطبنا ويعني بذلك حدث من حدث فقال خطبنا ابن عباس ويعني خطب اهل البصرة. ويقول حد وقال حدثنا سراقه ويعني حدث من حدثه - [00:40:06](#)

فاستدلال احمد رحمه الله على انه سمع بهذا هذا ليس بصحيح يقول زكرت ان ابا اسحاق غير مدلس انا لم اذكر ان ابا اسحاق السبيعي ليس بمدلس باتفاق الحفاظ انه مدلس. لكن تدليسهم مقل جدا يقول من - [00:40:21](#)

مثله مثل قتادة والاعمش والزهر وسفيان الثوري وابن عيينة وهشيم ابن بشير الواسطي هؤلاء من التدليس ومثله ابن اسحاق هذا يسأل رحمه الله هذا الحديث ضعف ابو حاتم وابو جمعة ليس بصحيح - [00:40:36](#)

وان كان صحفي بن حبان لكنه لا يصح طبعا ابو حاتم وابو زرعة ضعفوا السلسلة التي جاء بها هذا الحديث ويعني عنه حديث علي ابن ابي طالب انه كان يصلي قبل العصر رواه الامام احمد وابو داود وهو لا بأس به - [00:40:54](#)

يسأل عن صحة حديث اذا عطس الشهر ثلاثا فاكثر قيل له شفاك الله شفاك الله لا نعلم انها جاءت في حديث هذا يسأل عن يذهب يعني الى من كان عنده علم بالنحو. يسأل عن صحة حديث يأتي اقوام - [00:41:08](#)

ينكرون المنكر يؤتون من اجله مرتين. لا ليس بهذا اللفظ وانما هناك اقوام من امتي ليكتب له من الاجر مثل وجوب اوله مثل وجوب اولهم ينكرون المنكر وهذا ما اشرت اليه ان هناك اعمال قد يضاعف فيها للشخص اعمال قد يضاعف فيها للشخص -

[00:41:26](#)

وهذا الحديث رواه الامام وهو رواه الامام احمد لا بأس باسناده هذا يسأل عن في قتل الوزغ في صحيح مسلم ان الضوء على المئة وكلما كثرت الضربات كلما قل الاجر - [00:41:50](#)

سورة الفاتحة هي نجت نجت في مكة وفي المدينة انا لا ادري يعني اراجع في هذا لكن جاء انها نزلت في مكة وفي المدينة. والله اعلم يصل هل كل الاعمال تتضاعف كلنا كما هو ظاهر القرآن والسنة ان الاعمال تضاعف بعشر امثالها؟ قبيلة بن زويد لم يزد من ابي بكر الصديق - [00:42:02](#)

هذا يسأل عن ان ورد عند البيهقي ان الشاعر ابن معاذ كان لا يتطهر من بوله. وهذا الذي ادى به الى ان يضم هذا ليس بصحيح هذه زيادة باطلة وليست بصحيح. يقول هل الامر بالحوام يعتبر كفر؟ لا لا يؤتى فوق كفر. يعني الشاص اذا امه غيره بالمعصية - [00:42:23](#)

الا اذا استحلها او اعتقد ان هذا شيء واجب فهذا كفر. يعتبر من باب الكفر الاعتقادي لان الكفر اربعة اقسام مما بالاموال او بالافعال او بالاعتقادات او بالشرك. هذا يسأل عن الشاعر وهل هم من من اهل السنة؟ الاشاعرة ليسوا من اهل السنة. في - [00:42:43](#)

اسمه الصفات ليسوا من اهل السنة واذا اطلق اهل السنة لا يدخل فيهم الاشاعرة هذا باتفاق اهل السنة والجماعة ومن خالف في هذا العصر لا يعتدون به فالاجماع قد سبقه - [00:43:03](#)

هذه يسأل يقول هل النساء في الجنة اكثر ام الرجال؟ هذا يسأل عن حديث ابن قيس هذا ليس بصحيح لكن ثبت من حديث عبد الله بن مسعود موقوف عليه انه هاج من اجل امرأة. طبعاً لبس الخميس وقفناه - [00:43:16](#)

منذ الفاصل الماضي هذا يسعى عن كتاب الرب. ذكرنا ان هذا الكتاب لا يحسن لكل شخص لا يحسن لكل شخص قراءته لان فيها اشياء ليست بصحيحة وفيه تعليقات فيها التقليد من شأن هذا الحديث. ويعني كثير من الحنفية همهم الدفاع عن ابي حنيفة - [00:43:34](#)

وفي الغالب انهم لا يفعلون هذا الا بطعن بفعل الحديث كما فعل كوثر من اجل ان يدافع عن ابي حنيفة طعمه ثلاث مئة الف كاش بعضهم كبار الحفاظ ثم يسأل شخص هل صحيح ان الانسان ينادي باسم امه؟ هذا الحديث الذي ورد فيه ليس في الصحيح. نعم هذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:43:53](#)